

نظم السلم في فنون البلاغة

لِلنَّازِمِ: مُحَمَّدٌ حَمَّادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدِي الْجَكْنِيِّ الشَّنْقِيَّيْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- | | | |
|---|----------------------------|-----------------------------|
| ١ | الحمد لله على الإحسان | نحمده معلّم البيان |
| ٢ | صلى وسلم على أفصح من | نطق بالضاد على مر الزمن |
| ٣ | محمد وصحبه ومن تلا | سبيلهم متبعاً من الملا |
| ٤ | وبعد فالبلاغة الفن الذي | يبين الإعجاز لكل جهنذي |
| ٥ | فأسأل العون من الله البديع | على المعاني والبيان والبديع |
| ٦ | مقتصراً منها على المهتم | مختصراً مسهلاً للنظم |
| ٧ | سميته السلم في البلاغة | لطالبي من فنها بلاغه |
| ٨ | والله حسبي والقبول أسأله | فإنه ما خاب قط ءامله |

مقدمه في معنى الفصاحة والبلاغة

- | | | |
|----|------------------------------|----------------------------|
| ٩ | أصل الفصاحة الخلوص وتراًم | في مفرد وممتكلم كلام |
| ١٠ | في مفرد من الغرابة خلا | تنافرٍ وخلف قيس تجتلي |
| ١١ | وفي الكلام عدم التنافر | والضعف والتعقيد مطلقا درى |
| ١٢ | ملكوة في متكلم قدر | بها على التعبير عن قصد ظهر |
| ١٣ | أما بلاغة الكلام فهي ما | طابق مقتضى المقام فاعلما |
| ١٤ | طرفها الأعلى إلى الإعجاز | وماله قارب ذوانحياز |
| ١٥ | وحدها في متكلم جري | ملكة بها البليغ اقتدرا |
| ١٦ | ثم هي في علم المعاني والبيان | ثم البديع حصر بحثها استبان |

الفن الأول علم المعاني

- | | | |
|----|----------------------------|-------------------------|
| ١٧ | علم به أحوال لفظ عربي | لمقتضى قد طابقت له انسب |
| ١٨ | أحوال الإسناد فمسند إليه | فمسند فما لفعل قديليه |
| ١٩ | فالقصر فالإنشا ففصل وصل أو | إيجاز إطناب مساواة رووا |

فصل في أحوال الإسناد الخبري

٢٠	إفادة المخبر سم فائده	وعلمه لازم تلك الفائده
٢١	ونزل العالم إن لم يعمل	بعلمه منزلة للجاهل
٢٢	ومقتضى الظاهر في المقال	عدم توكيد لذهن خالي
٢٣	وحسن التوكيد إن ترددا	وواجب إن منه إنكار بدا
٢٤	ولخلاف ظاهر قد يجعل	من ليس سائلاً كمن قد يسأل
٢٥	لعارض كجعل غير المنكر	كمنكر وعكسه فاعتبر
٢٦	اسنادك الفعل وشبهه إلى	فاعله حقيقة منه جلا
٢٧	مجازه العقلي إلى ملابسه	بنوع تأويل كثوب لابسه
٢٨	لابس فاعلاً ومفعولاً زمان	ومصدرًا وسببًا مع المكان
٢٩	وطرفاه أربع حقيقتان	وعكس ذاتاه أو مختلفان
٣٠	وأوجبن قرينة لفظيه	ولامتناع هي معنويه

فصل في أحوال المسند إليه

٣١	ذا لإجتنب عبث قد يحذف	أو قصد تخييل لأقوى يعرف
٣٢	أو لإختبار أو لصونٍ فعهِ	تأتى الإنكار له وشبهه
٣٣	وذكره للأصل أو تنبيهه أو	للأحتياط أو لبسطٍ قد رأوا
٣٤	تعظيم أو ضد تبرك به	أو زيد الايضاح أو استعذابه
٣٥	تعريفه بمضمرة حسب المقام	"ولوترى" تعميمه فيه يرام
٣٦	والعلمية بها الإحضار	في ذهن سامع فلا يجتار
٣٧	تلذذ تبرك كناية	تفاؤل وضده إهانته
٣٨	ووصله يفيد في البلاغة	لنفي علمك بغير الصلة
٣٩	أو زيد تقرير أو استهجان	تفخيم إيماءٍ علوشان
٤٠	تنبيه من خاطبته على الخطا	وبالإشارة يرى مرتبطا
٤١	لقصد تمييز وتعريض بيان	لحاله في قرب أو بعد المكان

٤٢	تحقير أو تعظيمه بالبعد	جدارة بالوصف بعد العد
٤٣	وللاشارة إلى المعهود	باللام أو حقيقة الموجود
٤٤	والعهد للواحد في الذهن استقر	وجا للإستغراق مطلقا مقرر
٤٥	وبالإضافة مجيئه حقيقئ	إن تك في الإحصار أقرب طريق
٤٦	نكّره للنوع وتعظيم وضد	تكثير أو ضد وحيث ينفرد
٤٧	ووصفه للكشف تخصيص ودم	وضده كذا لتأكيد ألم
٤٨	أكد لتقرير ودفح السهو أو	تجوز أو لخصوص ما رووا
٤٩	بين لإيضاح سُمًا خصا به	وزيد تقرير للإبدال عيه
٥٠	واعطف لتفصيل من أسند إليه	أو مسند مع اختصار يانبيه
٥١	أو صرف حكم أو لرد سامع	إلى الصواب أو لشك واقع
٥٢	وافصل لتخصيص بمسند هنا	تقديمه وهو أهم زكنا
٥٣	لكونه الأصل وتمكين الخبر	في ذهن سامع وتعجيل المسرة
٥٤	وعكسه تفاءؤلاً أو ضده	تلذذ دعوى دوام عده
٥٥	تأخيره لمقتضى المقام	كما سيأتي بعد في الكلام
٥٦	على خلاف مقتضى الظواهر	يوضع مضمم مكان المظهر
٥٧	أو عكسه والقصد في الإشارة	تمييزه أكمل عن عناية
٥٨	تهكم بسامع أو ادعا	ظهور أو بلادة لمن وعى
٥٩	وزيد تمكين بغيره وقع	تقوية الداعى وإدخال الفزع
٦٠	ومنه الألتفات من تكلم	إلى خطاب أو لغيبة نعى
٦١	ومن خلاف المقتضى في الكلم	حمل بغير القصد مثل "الأدهم"
٦٢	"ويسألونك عن الأهلة"	لكونه الأحق بالإرادة
٦٣	ومنه تعبير عن الماضى بثات	وعكسه يفيد هاهنا الثبات
٦٤	والقلب منه إن تضمن الخبر	لطيف معنى مثل قول من غير
٦٥	ومهمه مغبرة ارجائه	كأن لون أرضه سماؤه

فصل في أحوال المسند

٦٦	وترك مسند لما مر اشترط	قرينة الحذف لديه من ضبط
٦٧	وذكره لما خلا وأفردا	إذ ليس لفظ سببي وجدا
٦٨	مع نفي قوة لحكم وبدا	بجملة إن كان ذين فقدا
٦٩	وكونه فعلاً فللتقييد	بأحد الأزمان والتجديد
٧٠	والعكس في الإسم وبالمعمول	"قيده من تربية المحصول"
٧١	وتركته لمانع منه وفي	شرط لقيده لمعناه يفي
٧٢	لعدم الحصر وعهد نكّر	كذاك للتفخيم والضد درى
٧٣	تعريفه لفيد حكم جهلا	لسامع بآخر له جلا
٧٤	قدمه للتخصيص بالذ أسندا	إليه أو تشويق أو فأل بدا
٧٥	كذا لتنبية على الإخبار	تأخيره للاقتضاء جارى

فصل في أحوال متعلقات الفعل

٧٦	إفادة الفعل مع المفعول	كهي مع الفاعل في المنقول
٧٧	فتركه كلازم وإن يكن	قصد التعدي فبلائق زكن
٧٨	مثل البيان بعد الإبهام ورد	توهم في القصد أوقبح ورد
٧٩	تعميمه مع اختصاره كذا	فاصلة ولعنائة خذا
٨٠	مفعوله قدم لتخصيص ورد	خطا تعيين لمن كان اعتقد
٨١	تقديم بعضها لأصل أو أهم	أو لتناسب أو إخلال ألم

فصل في القصر

٨٢	وقصر موصوف على وصف وضد	حقيقياً أم لا لإفراد يرد
٨٣	أولها لرد شركة وثنان	"قلب" لمعتقد عكس حيث كان
٨٤	وهو "تعيين" إذا ما اتحدا	بالعطف والتقديم والحصر بدا
٨٥	وعدم التناف في الأفراد ثم	شرط بعكس القلب تعيين أعم

فصل في الإنشاء

مثل التمني وبليت لوجرى	ما قارن المعنى به اللفظ يرى	٨٦
شروط وقوع وللإستفهام عم	وهل وقل بلعل وانعدم	٨٧
قدم كم مالي وأين من أتى	ذانحو من جاء وما نال متى	٨٨
كمثل الإستبطاء والتعجب	لغير الاستفهام لفظه أنسب	٨٩
تقرير تحقير تهكم مزيد	تهويل إنكار وتكذيب وعيد	٩٠
منه كذا الخبر ربما بدا	والأمر والنهي الدعاء والندا	٩١
على وقوع الفعل ممن نسا	موضعه تفاءلاً أو حرصاً	٩٢

فصل في الفصل والوصل

والفصل تركه وشأنه جليل	الوصل عطف جمل على جمل	٩٣
حكم لها والفصل في العكس يفي	فاعطف إذا ما قصد التشريك في	٩٤
فعطفها بغير واو قد وجد	وحيث لا محل والربط قصد	٩٥
خوف اشتراكه بظرف عندهم	أولا فلاك " الله يستهزي بهم "	٩٦
بيان لتوكيد شبه ما اتصل	وافصل للإنقطاع أو شبه بدل	٩٧
أودفع الإيهام ك"لا وأيدك"	والوصل في وفق تناسب سلك	٩٨

فصل في لإيجاز والإطناب والمساواة

أصل المراد من كلام حيث عن	ما قبلوا من طرق التعبير عن	٩٩
أوبمساوٍ أو بزائد لفائدة	أدائك المعنى بناقص وفا	١٠٠
ومعه في الموصوف والمضاف	إيجاز قصر جا بلا ان حذف	١٠١
وذا اختصاراً أو للإستغراب	أو صفةٍ أو شرطٍ أو جوابٍ	١٠٢
أو جمل لعوض أم لا رسب	واحذف لجملة أفادت السبب	١٠٣
أو لإقترانٍ أو لحال من شرع	والحذف للعادة والعقل وقع	١٠٤
وجالنكتة به ختم الكلام	الإطناب للإيضاح من بعد انبهاً	١٠٥
توكيد جملة بأخرى قد يفي	يدعى بإيغال وبالتذييل في	١٠٦

١٠٧	توشيعُ إن بين مفردين جا	ولإعتراض ولتكرير زجا ^(١)
١٠٨	لدفح موهم خلاف ما قصد	تكميلٌ أو لا فهو تتميم وجد
١٠٩	وذكر ما خص بعيد ما يعم	لفضله وعكسه أيضا علم
١١٠	واللفظ إن ساوى مساواة جلى	ك"لا يحيق المكر" في قول العلي

الفن الثاني علم البيان

١١١	علم به إيراد معنى قد يلوح	بطرق ذات اختلاف في الوضوح
١١٢	واللفظ إما طبقا أو تضمنا	أو التزاما ذان خُصا هاهنا
١١٣	مقصوده يحصر في ثلاثة	تشبيهٍ أو مجازٍ أو كناية

باب التشبيه

١١٤	معنى لأمر جعله في آخر	أي بأداة حد تشبيه جرى
١١٥	وطرفا التشبيه حسيان	مختلفان ثم عقليان
١١٦	ووجهه ما اشترك فيه جلا	محققا معناه أو تخيلا
١١٧	أداته الكاف ومثل وكان	تشبيه مفرد بمفرد يعن
١١٨	كذا مركب بمثله وزد	بمفرد والعكس أيضا قد يرد
١١٩	وهو مفرد فإن تعددا	ملفوف إن باللف والنشر بدا
١٢٠	وما توالى فهو مفروق عية	تعدد الأول منه تسويه
١٢١	وعكسه جمع وحيث ينتزع	من متعدد فتمثيلا وقع
١٢٢	والظاهر المفهوم ثم ذو الخفا	مجملة عكس المفصل وفي
١٢٣	إن حذف أداته مؤكدا	ومرسل إن هي فيه توجد
١٢٤	يقبل ما وفي لفيده ورد	لغيره وهو قريب أو بعد
١٢٥	ما عدم الأداة والوجه ارتسم	أعلا فما منه المشبه انعدم
١٢٦	مع زين ثم ما خلا من واحد	من زين والباقي لحسن فاقد

باب المجاز

مع قرينة مجاز ذو انفراد	لازم معنى اللفظ منه إن يراد	١٢٧
به التخاطب على وجه يصح	مستعمل في غير ماله اصطلاح	١٢٨
هنا ومرسل بلا تشبيه	وهو استعارة مع التشبيه	١٢٩
في العين والأصبع في الأنملة	كاليعد للنعمة والربئنة	١٣٠
وما عليه وصفه كان وحال	وسبب مع مسبب مآل	١٣١
عقلية وهي تحقيقيه	ثم استعارة ترى حسيه	١٣٢
وفاق أولا فعنادا يعلم	وما اجتماع طرفيه ممكن	١٣٣
جامعها والعكس للعكس يرى	ذات العموم ما بها قد ظهرا	١٣٤
وتبعية لغير هيه	وفي اسم جنس سمها أصلية	١٣٥
مطلقة وعكسها قد جردت	والوصف والتفريع مهما عدت	١٣٦
ومنه ترشيحية مفضله	إن كان قد لائم ما استعير له	١٣٧
على تناس الشبه ترشيح هنا	وربما يجتمعان وانبنى	١٣٨
فإنها تعرف بالكناية	إن يضم التشبيه في استعارة	١٣٩
مختص ما عليه لفظا دلت	وهي تحليلية إن يثبتت	١٤٠
معناه تشبيها بتمثيل يفني	مركب المجاز ما استعمل في	١٤١

باب الكناية

لازمه أو مع معناه النبء	أما الكناية فما يُريد به	١٤٢
بنفسها تفد قرينة تعن	بالشان فارقت مجازًا وهي إن	١٤٣
أو نسبة طلبها فلتعرفه	أولا بعيدة لموصوف صفه	١٤٤
تلويح أو رمز وإيماء رأوا	وتتفاوت إلى تعريض أو	١٤٥
من ضدها أبلغ في العبارة	وهي والمجاز واستعارة	١٤٦

الفن الثالث علم البديع

تعرف للمعنى ولفظ ذو انقسام	علم به وجوه تحسين الكلام	١٤٧
تقابلا في جملة وعمما	الأول كالطباق جمع بينما	١٤٨

ومثل ذا نوعين من ضدين	اسمين أو فعلين أو حرفين	١٤٩
أي مع ترتيب ك"أعطى واتقى"	منه المقابلة أن يتفقا	١٥٠
مناسب ليس بضد إذ وَقَعَ	ثم مراعاة النظر إن جمع	١٥١
يناسب المعنى الذي تقدا	تشابه الأطراف إن ختم ما	١٥٢
قبل الأخير ما عليه قد يدل	الارصاد والتسهم منه إن جعل	١٥٣
سواه من اجل اقتران قد وقع	والمشاكل ذكر اللفظ مع	١٥٤
من بين معنيين في شرط جزا	والمزاجية أن تُعززا	١٥٥
أخرت والرجوع نقضاً علما	والعكس منه أن تقدم لما	١٥٦
قصدك من لفظ لمعناه البعيد	تورية تدعى بإيهام مفيد	١٥٧
أوبالضمير سم باستخدام	إن قصدا باللفظ في المرام	١٥٨
أولا وكالجمع بحكم منفرد	واللف والنشر بترتيب يرد	١٥٩
تباين في النوع تفريقاً ألم	والجمع والتفريق إن فرقت ثم	١٦٠
إن بالإضافة لكل عِينَا	وماتعددتقسيم هنا	١٦١
عدد تحت الحكم ثم قسما	جمع مع التقسيم إن جمع ما	١٦٢
كآية "الزفير والشهيق"	أو عكسه وذان مع تفريق	١٦٣
تجريد أظهرت به كماله	نزعك من ذى صفة مثاله	١٦٤
ما أمكنت عقلاً وعادةً بذات	منه المبالغة تبليغ إذا	١٦٥
ينتفيا فهو غلوًا قد زكن	والشان إن ينتف اغراق وإن	١٦٦
وما لتخييل حوى أوهزلا	يقبل ما كاد عليه دخلا	١٦٧
من بعد تسليم المقدمات	مستلزم المطلوب منه آت	١٦٨
أي باعتبار حسن تعليل ثبت	دعواك علة لوصف ناسبت	١٦٩
لمثله فذاك تفريع أتى	حكم المعلق إذا ما أثبتا	١٧٠
وضدّه منه كذلك ألم	تأكيد المدح بما يشبه ذم	١٧١
صفة مدح ولتأكيد يفى	أعلاه أن تخرج من ذم نفى	١٧٢

١٧٣	ثمت الاستثنا لوصف قد مُدِحْ	من مثله والذم كالمُدح شُرحِ
١٧٤	ومنه الاستتباع مدحك بشئ	يسستتبع المدح بآخر أُخِي
١٧٥	تضمن ما سيق لشيء آخرا	حقيقة الإدماج عند من درى
١٧٦	كذلك التوجيه منه مااحتمل	وجهين والخلاف فيهما حصل
١٧٧	والإطراد منه وهو أن تفي	آباء ممدوح بلا تكلف
١٧٨	كالقول بالموجب أيضاً وهو ما	صرفت عن مراد من تكلمنا
١٧٩	وسوق معلوم كمجهول يفي	لنكتة تجاهلاً من عارف
١٨٠	والهزل الذي به الجديُرَادْ	محسنات اللفظ تأتي باطراد
١٨١	منه الجناس سمه مماثلاً	إن يتحد أولاً فمستوف جلا
١٨٢	تركيب إن طرفه تركيباً	لوفق خط التشابه إنسبا
١٨٣	أولاً فمفروق وما يختلف	شكلاً محرف ونقطاً صحفوا
١٨٤	وناقص إن عدداً يختلف	وزيد حرف أولاً مطرف
١٨٥	مكتنف بالوسط فالمدليل	مضارع ما خلف حرف يحصل
١٨٦	إن قارب المخرج أولاً لا حق	مختلف الترتيب قلب رائق
١٨٧	مجنح ما أول البيت يَقَعُ	مع آخر طلق إن الشبه وَقَعُ
١٨٨	بينهما في اللفظ والوفاق	في الاشتقاق هاهنا اشتقاق
١٨٩	وإن توالى متجانسان سَمَّ	مزدوجاً والرد ما بالبدء خَتَمَّ
١٩٠	والسجع كالقوافي في الشعر فإن	يختلفا وزنًا مطرفًا زكن
١٩١	ومتواز عكسه وما اتفق	تقفيَةً وزنًا فترصيع نفع
١٩٢	ومنه تشريع بنا البيت على	ما صح في المعنى لوقف فاعقلا
١٩٣	لزوم حرف قبل راو يعلم	عندهم لزوم ما لا يلزم
١٩٤	والقلب أن تقرأ لفظاً عن لك	عكسًا كطرد نحو "كل في فلك"
١٩٥	وذكر شيء من كلام الغير في	كلامه التضمنين إن بيتا يفي
١٩٦	فهو استعانة وإن مصراعا	فدوننه فسمه إيادعا

١٩٧	وهو من الوحي اقتباسٌ إن يشر	لنحو قصة فتلميح أثير
١٩٨	والعقد نظم النثر عكس حَلُّ	واللفظ للمعنى تلاذا الأصل
١٩٩	وسرقات الشعر ذم لفظًا أو	معنىً وحسن ذا لزيد انتقوا
٢٠٠	وينبغي تأنق في الأبتدا	والأنتها كذا تخلص بدا
٢٠١	الأول إن ناسب معنى الحال	فسمه براعة استهلال
٢٠٢	وأحسن الثان الذي قد آذنا	بالإنتها في الذكر جاء بينا
٢٠٣	ثالثها ملائم الخطاب	ودونه سم بالإقتضاب
٢٠٤	والحسن كلاً في ابتداء السور	وفي الأواسط مع الأواخر
٢٠٥	هنا انتهى ما رتمه مما أهم	جمادى الأولى من "شكوت" (١) فيه تم
٢٠٦	نظمًا حوى المقصود من مرامه	والحمد لله على تمامه
٢٠٧	وهو من التلخيص والتُّقايّة	وشرحها والفيض (٢) ذو جباية
٢٠٨	ثم صلاة الله مع سلام	على النبي والآل في الختام

أنهت كتابة وتصحيح هذا النظم المبارك ليلة الثلاثاء سابعة جمادى الأولى من سنة ستٍ وعشرين بعد أربعمئة وألف من هجرة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، كتبه /
ناظمه محمد حماد بن أحمد بن سيدي الجكني الشنقيطي تيب عليه وعلى والديه وعلى جمالمسلمين،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) هي ١٤٢٦ بحساب الجمل.

(٢) المراد فيض الفتاح على نور الأقاح كلاهما لخاتمة المحققين سيدي عبدالله العلوي الشنقيطي صاحب مراقبي السعود.